بسم الله الرحمن الرحيم

بحث بعنوان:

من يرتكب جرائم الحاسوب والإنترنت؟

جامعة صنعاء-كلية العلوم-قسم الحاسوب-هندسة برمجيات

إعداد الطالب: أسامة عبدالقوي عبدالمجيد سرحان الفهيدي

الرقم الجامعي: ١١٩/٢٠٠٦م

إشراف الأستاذ:

سنان

من الذي يرتكب جرائم الكمبيوتر وما هي دوافعهم ؟!

مقدمة:

ضماناً لأمن المعلومات وضمان عدم التعرض للمسؤوليات والتضرر بأي شكل أو أسلوب وَجَبَ التعامل مع الكل على أنهم مصدر للخطر ، وليست المسالة اهدارا لفكرة حسن النية او الثقة بالاخرين ،وانما الضمان الوحيد للحماية من مصادر خطر بالغة قد تودي الى مسؤوليات وخسائر لا يمكن تقديرها او تجاوزها.

وما من شك أن المدى الزمني لنشأة وتطور العلوم الجنائية، حمل معه نشوء وتطور وانتشار نظريات عدة في مجال علم الاجرام ، وفي مجال تصنيف المجرمين وأسباب الجنوح والانحراف وأمكن في ظل هذه العلوم ، وما نتج في نطاقها من دراسات في ميدان علم الاجرام تحديداً ، بلورة سمات عامة للمجرم عموماً وسمات خاصة يمكن تمييزها في طائفة معينة من المجرمين تبعا للجرائم التي يرتكبونها،فعلى سبيل المثال أدت الجرائم الاقتصادية الى ما يعرف باجرام ذوي الياقات البيضاء. وبالتالي كان طبيعياً أن تحمل ظاهرة جرائم الحاسوب في طياتها ولادة طائفة من المجرمين مجرمو الحاسوب تتوافر فيهم سمات عامة بغض النظر عن الفعل المرتكب وسمات خاصة تبعاً للطبيعة المميزة لبعض جرائم الحاسوب، والأغراض المراد تحقيقها.

والحقيقة أنه وحتى الآن لم تتضح الصورة جلية في شأن تحديد صفات مرتكبي جرائم الحاسوب، وتمييز سماتهم ، وضبط دوافعهم ، نظراً لقلة الدراسات الخاصة بهذه الظاهرة من جهة، ونظراً لصعوبة الالمام بمداها الحقيقي لكون حجم كبير من هذه الجرائم غيرمكتشف ، أوغير مبلغ عن وقوعها، أومنها من لم تتم بشأنها ملاحقة قضائية رغم اكتشافها، لصعوبة اثباتها أو للنقص التشريعي الذي يحد من توفير الحماية الجنائية في مواجهتها.

من يرتكب جرائم الكمبيوتر والإنترنت ؟!

في بداية ظهورهذه الجرائم شاع الحديث عن المجرمين الصغار الذين يرتكبون مختلف أنواع الاعتداءات على نظم الكمبيوتر وتحديداً الاختراقات التي كانت بدافع التحدي واثبات المقدرة العلمية والتقنية ،فلم يغيب هذا الشيء عن المنظمات الاجرامية والتي سعت الى استغلال هؤلاء النابغين واستغلالاً لميول التحدي لديهم واحياناً احتياجاتهم المادية لتسخيرهم للقيام بأنشطة اجرمية تتصل بالتقنية وتصب منافعها لصالح هذه المنظمات الاجرامية ، ومع تنامي هذه الظاهرة وتعدد انماط هذه الجرائم ، ونشوء انماط جديدة متصلة بشبكات الكمبيوتر وتحديداً الإنترنت ، اتجهت جهات البحث وتحديداً الهيئات العاملة في ميدان السلوك الاجرامي لمحاولة تصنيف مرتكبي جرائم الكمبيوتر والإنترنت وبيان السمات الاساسية لكل فئة بغرض تحديد واتخاذ الوسائل الكافيةواللازمة لردع هذه الفئات او الحد من نشاطها ، باعتبار ذلك من المسائل الموضوعية اللازمة لتحديد اتجاهات المكافحة والقضاء على هذه الجرائم ،ومازال العالم في دراسة مستمرة لتطوير الحلول الرادعة لهذه الجرائم بشكل نهائي .

ورغم ان دراسات علم الاجرام الحديثة في ميدان اجرام التقنية تسعى في الوقت الحاضر الى ايجاد تصنيف دقيق ومنضبط لمجرمي تقنيةالحاسوب والانترنت لكنها واجهت صعوبة في تحقيق ذلك بسبب التغير السريع والمستمرفي نطاق هذه الظاهرة"أساليب وطرق الاجرام الحديثة " والمرتبط اساساً بالقفزة الهائلة في تكنولوجيا الكمبيوتر والإنترنت ،فالمزيد من الوسائل والمخترعات والادوات التقنية ساهم في تغير انماط وأساليب الجريمة وتطور وفعالية وسائل الاعتداء ، وهذا بدوره يساهم في احداث تغيرات على السمات التي يتصف بها مجرمي التقنية ، على الاقل السمات المتصلة بالفعل نفسه"إي الجريمة الحاصلة وهدفها والتقنية المستخدمة لذلك" وليس بالشخص الذي قام بالجريمة

ولهذا يتجه الباحثون مؤخرا الى الاقرار بأن افضل تصنيف لمجرمي التقنية هو التصنيف القائم على اساس اغراض الاعتداء"أهداف الجريمة المعنية" وليس على اساس التكنيك الفني المرتكب في الاعتداء"تفاصيل كيفية حدوث الجريمة" او على اساس الوسائط محل الاعتداء او المستخدمة لتنفيذها إي"الانظمة الآلية التي ستحل محل مرتكبي الجريمة من أجل تنفيذها آلياً وهذه الأنظمة بارعة صممها المجرمون من أجل تحقيق أهدافهم".

ومن افضل التصنيفات لمجرمي التقنية التصنيف الذي اورده David Icove, Karl Seger & William Vonstorch في كتابهم جرائم الكمبيوتر رقم(٤٠) الصادر عام ١٩٩٥م حيث تم تقسيم مجرمي التقنية الى ثلاثة طوائف المخترقون ، والمحترفون ، والحاقدون .وبالأخير نقول أن التطور المستمر في تكنولوجيا الحاسب والانترنت يضيف سمات جديدة باستمرار نظراً لما قلناه سابقاً وهو أساليب وطرق اجرامية حديثة تواكب التطور الحاصل وبالتالي يتم إضافة هذه السمات الجديدة الى السمات المعروفة لمجرمي الحسابات والانترنت وهكذا باستمرا ر.

رائي الشخصي(أسامه الفهيدي):

"كلما تقدم التطور التقني في تكنولوجيا الحاسب والانترنت كلما اتخذ المجرمون أساليب اجرامية حديثة وبالتالي توفرسمات جديدة لديهم تضاف الى رصيد سماتهم السابقة"

كما ان من بين التصنيفات الهامة التمييز بين صغار السن من مجرمي الكمبيوتر وبين البالغين الذين يتجهون للعمل معا لتكوين المنظمات الاجرامية الخطرة ، وفيما يلي توصيف وشرح لهذه الطوائف بالتفصيل :-

المخترقون او المتطفلون Crackers & Hackers [8]

وهاتات المجموعتان من وجهة نظري مجموعة واحدة مع اختلاف بسيط فقط، مع ان بين المصطلحين تبايناً جوهرياً فالهاكرز "Hackers " متطفلون يتحدون اجراءات أمن النظم والشبكات، لكن لا تتوافر لديهم في الغالب دوافع حاقدة او تخريبية وانما ينطلقون من دوافع التحدي واثبات المقدرة ، اما الكريكرز"Crackers " فان اعتداءاتهم تعكس رغبة لجريمة خطرة تنبيء عن رغباتهم في احداث التخريب ، ومع ان هذا المعيار غير منضبط تماماً ، إلا ان الدراسات والمعالجات المتواصلة في حقل جرائم الكمبيوتر والانترنت –إضافة لبعض التشريعات المحلية في الولايات المتحدة الامريكية - تعتمد هذا التمييز ، فمصطلح الكريكرز مرادف للهجمات الحاقدة والمؤذية في حين ان مصطلح الهاكرز مرادف في الغالب لهجمات التحدي طبعا دون ان يؤثر هذا التمييز على مسؤولية مرتكبي الانشطة من كلا الطائفيتن ومسألتهم عما يلحقونه من اضرار بالمواقع والأنظمة المستهدفة باعتداءاتهم .مع أنه من الممكن أن يكون هدف المجموعتان مشترك وموحد يصب نحو مستنقع واحدالذي هو منظمة اجرامية واحدة.

هذا اضافة الى ان المصطلحين يختلفان واقعياً ومن حيث الاساس التاريخي لنشأة كل منهما،وافراد هذه الطائفتان يرتكبوا جرائم التقنية بدافع التحدي الابداعي ويجدون أنفسهم متفقين الى درجة الى انهم ينصبون أنفسهم اوصياء على أمن نظم الكمبيوتر في المؤسسات المختلفة ، والسمة الغالبة على اعضاء هذه الفئة صغر السن وقلة الخبرة و عدم التمييز بين الأنظمة المراد اختراقها" الأنظمة المستهدفة" (طبعا يتميز الكريكرز عن الهاكرز في مستوى المعرفة التقنية واحياناً قد يستويان في الخبرة والمعرفة) ، وبرغم هذه السمات فقد تمكن المجرمون من هذه الطائفة من اختراق مختلف أنواع نظم الكمبيوتر التابعة للشركات المالية والتقنية والبنوك ومصانع الألعاب والمؤسسات الحكومية ومؤسسات الخدمة العامة وكثر الحديث عن وقائع عملية كما في حالة اختراق أحد الصبية الذي يبلغ من العمر ١٤ عاما نظام الكمبيوتر العائد للبنتاجون الأمريكي والاخر لا يتجاوز عمره السابعة عشرة تمكن من اختراق كمبيوترات العديد من المؤسسات الاستراتيجية في اوروبا والولايات المتحدة ومن بينها الكمبيوترات المتصلة ببرنامج حرب النجوم الذي كان مخطط لتنفيذه من قبل الولايات المتحدة في حقبة الحرب الباردة .

ويمكن تلخيص مم سبق سمات هذه الفئة كمايلي :

- أن مرتكبيها يجرون نحوتحقيق رغباتهم والتي تكون بدافع التحدي وبعضها بدافع اظهار القدرة التقنية وبعضها بدافع احداث أعمال تخريبية.
- تمييز مرتكبي هذه الجرائم بصغر السن وقلة الخبرة واحياناً عدم التمييز بين الأنظمة المستهدف اختراقها.

بالإضافة الى سمة مميزة أخرى لهذه الطائفة وهي تبادلهم للمعلومات فيما بينهم وتحديداً التشارك في وسائل الاختراق وآليات نجاحها واطلاع بعضهم البعض على مواطن ونقاط الضعف في نظم الكمبيوتر والشبكات المستدفة ، حيث تجري عمليات التبادل للمعلومات فيما بينهم وبشكل رئيسي عن طريق النشرات الاعلامية الإلكترونية والمجموعات الاخبارية ليس هذا فحسب بل أنهم في تطور حديث لتنظيم أعمالهم حيث يُجرون عقد مؤتمرات لمخترقي الكمبيوتر يدعى له الخبراء من بينهم للتشاور حول وسائل الاختراق ووسائل تنظيم عملهم فيما بينهم وبالرغم من ان الخطورة في هؤلاء تكمن بمثابرتهم على انشطة الاختراق وتطوير معارفهم التقنية وبحجم الرغبة المتولدة فيهم وبالرغم من توفر فرصة استغلال هؤلاء من قبل منظمات وهيئات اجرامية تسعى للكسب المادي،

رائي الشخصي(أسامه الفهيدي):

" كلما كانت الرغبة جامحة أكثر لدى هذه الطائفة كلما كانت اعتداءاتهم ذات أثر أكبر لان الرغبة في الشيء تلعب الدور الكبير في انجازه والتفوق والابداع فيه وبحجم دوافع الرغبة تكون الرغبة في الشيء"

ورغم سلبية هذه الطائفة إلا أننا من ناحية أخرى نجد مساهمة العديد من هؤلاء المخترقين في تطوير نظم الأمن في عشرات المؤسسات في القطاعين الخاص والعام ، حتى ان العديد من الجهات تستعين بخبراتهم في احيان كثيرة في فحص وتدقيق مستوى أمن نظم الكمبيوتر والمعلومات .

وبالتالي هل الهاكرز مجرمون ؟!

نلاحظ أن هناك خلط كبير وبالتحديد فيما تتناقله الصحف والمجلات والوسائل الاعلامية الأخرى– بين مجرمي التقنية وبين الهاكرز ، وقد وصل الخلط الى حد اعتبار كل من ارتكب فعلاً من أفعال الاعتداء المتصلة بجرائم الكمبيوتر والإنترنت يعتبر من قبل الهاكرزوهذا غير دقيق، ربما حسب اعتقادهم ان غالبية الاعتداءات تتم عن طريق الدخول غير المصرح به عبر شبكات المعلومات وتحديداً الإنترنت ، لكن الحقيقة غير ذلك حتى ان هناك من يدافع عن مجموعات الهاكرز التي لا تمارس اية أفعال تستهدف الحاق الضرر بالغير إطلاقاً وانما اغراض الاختراق لديهم تنحصر في الكشف عن الثغرات الأمنية في النظام المستهدف للاعتداء ، وهناك من يؤكد من بين الهاكرز المحترفين ان لديهم ضوابط واخلاقيات خاصة بهم ، بل ان العديد من مواقع الإنترنت التي تهتم بمسائل الهاكرز انشأها بعضهم ويعرضون فيها لمواد تتصل بتوضيح حقيقة هؤلاء ومحاولة سلخ اية صفة غير مشروعة او جُرمية عن الانشطة التي يقومون بها .
ومع ذلك فان علينا ان نقر بخطورة الهاكرز الذين تربوا في اجواء تحديات الاختراق والتفاخر بابداعاتهم في هذا الحقل والذين يتم استغلالهم من قبل مجموعات الجريمة المنظمة لارتكاب أفعال مخططة لها ، فعنصر التحدي القائم لديهم لا يترك لديهم وازعاً للتراجع ولا يتيح لهم التمييز او تقليب الأمور ، وليس لديهم ضوابط بشأن النشاط الذي يقومون به على النظام الذي سيخترقونه .

مجرمو الكمبيوتر المحترفون : *Amateurs or Pros*

تتميز هذه الطائفة بسعة الخبرة والادراك الواسع للمهارات التقنية ، كما تتميز بالتنظيم والتخطيط للانشطة التي ترتكب من قبل افرادها ، ولذلك فان هذه الطائفة تعد الاخطر من بين مجرمي التقنية حيث تهدف اعتداءاتهم بالاساس الى تحقيق الكسب المادي لهم او للجهات التي كلفتهم وسخرتهم لارتكاب جرائم الكمبيوتر كما تهدف اعتداءات بعضهم الى تحقيق اغراض سياسية والتعبير عن موقف فكري او نظري او فلسفي أو ديني .

ويتم تصنيف افراد هذه الطائفة الى مجموعات متعددة اما وفقاً لتخصصهم بنوع معين من الجرائم او وفقاً للوسيلة المتبعة من قبلهم في ارتكاب الجرائم فمثلا نجد **طائفة محترفي التجسس الصناعي** : وهم أوليك الذين يوجهون انشطتهم الى اختراق نظم الحاسبات العائدة للشركات الصناعية ومشاريع الاعمال بقصد الاستيلاء على الاسرار الصناعية والتجارية اما لحساب أعمال يقومون بها لذاتهم او في الغالب لحساب منافسين اخرين في السوق و احيانا لحساب مجموعات القرصنة الدولية .

ونجد مثلا طائفة مجرمي الاحتيال والتزوير : وهؤلاء هم الطائفة التي تكون أغراضها متجهة الى تحقيق كسب مادي والاستيلاء على أموال الآخرين وضمن هذه الطائفة أيضا ثمة تصنيفات عديدة فمنهم محتالو شبكات الهاتف ومحتالو الإنترنت وغير ذلك ، واحياناً طائفة فرعية قد تتوفر فيها تخصصات لبعضهم كأن يوجه الشخص انشطته الاحتيالية الى قطاع مزادات البضاعة والمنتجات على الإنترنت او في ميدان الاستيلاء على أرقام بطاقات الائمتان والاتجار بها .

والى جانب المعرفة التقنية المميزة والتنظيم العالي والتخطيط للانشطة المنويُ ارتكابها ، فان افراد هذه الطائفة يتسمون بالتكتم"السرية التامة " خلافاً للطائفة الأولى فلا يتبادلون المعلومات بشأن انشطتهم بل يطورون معارفهم الخاصة ويحاولون ما امكن عدم كشف طرقهم التقنية لارتكاب جرائمهم من أجل التحفظ بها وعدم تسهيل الوصول للحلول الرادعة لها من قبل المنظمات التي استهدفتها .

أما بخصوص الاعمار الغالبة في هذه الطائفة فان الدراسات تشير الى انهم من الشباب الاكبر سناً من الطائفة الأولى إي ان معضمهم تتراوح اعمارهم ما بين ٢٥ – ٤٠ عام .

رائي الشخصي(أسامه الفهيدي):

"يمكن أن أقول أن هذه الفئة تركز في عملها على متابعة ماهو جديد باستمرار مستخدمة الافضلية من التقنيات الحديثة من أجل إيجاد أساليب اجرامية آلية تتمتع بالسرية العالية جدا منعاً من سماحية الوصول للغير حتى من المخترقون المتقدمون وضماناً لعدم سهولة كشف أساليبهم بسرعة وسهولة لو قدر الله " .

الحاقدون " Malevolents " :

هذه الطائفة يغلب عليها عدم توفر اهداف واغراض لجريمتهم المتوفرة كما في الطائفتين السابقتين ، فهم لا يسعون الى اثبات المقدرات التقنية والمهارية وبنفس الوقت لا يسعون الى مكاسب مادية او سياسية ، وانما يحرك انشطتهم الرغبة بالانتقام والثأر كانتقام لتصرف صاحب العمل معهم او لتصرف المنشأة المعنية معهم عندما لا يكونوا موظفين فيها ، ولهذا فانهم ينقسمون اما الى مستخدمي للنظام بوصفهم موظفين او مشتركين او على علاقة ما بالنظام الذي سيتعرض للجريمة ، والى غرباء عن النظام تتوفر لديهم أسباب الانتقام من المنشأة المستهدفة في نشاطهم"على سبيل المثال :كمن كان يريد التوظف في شركة ما ولم يقبلوا فيسعى الى ضرب نظام الشركة ككل انتقاماً لرفضهم له والله يستر" .

رائي الشخصي(أسامه الفهيدي):

"أهداف واغراض جرائم هذه الطائفة لا تكون محدودة وقد تكون الأخطر في الجرائم لانها تكون أهداف ومساعي مرتكبيها مفتوحة المجال باستمرار بالمقدار الذي يطفي حقدهم من الجهات الذين يريدون الانتقام منها ويسعون أحياناً الى تنمية مهاراتهم وقدراتهم في سبيل تحقيق مايريدون على أكمل صورة ولا يهم الكلفة من أجل ذلك وغالباً ما يكون مرتكبيها غير مبالين بما سينجم عن جرائمهم ومدى خطورة ذلك عليهم لأن الحقد يعمي صاحبه...وبحجم دوافع الانتقام يكون الانتقام "

ولا يتسم اعضاء هذه الطائفة بالمعرفة التقنية الاحترافية"ليس الكل"، ومع ذلك يشقى الواحد منهم في الوصول الى كافة عناصر المعرفة المتعلقة بالفعل المخصوص الذي ينوي ارتكابه ، وتغلب على أنشطتهم من الناحية التقنية استخدام تقنيات زراعة الفيروسات والبرامج الضارة وتخريب النظام او إتلاف كل او بعض معطياته او نشاط إنكار الخدمة وتعطيل النظام او الموقع المستهدف ان كان من مواقع الإنترنت والبعض يستطيع عمل "دمار شامل".

وليس هناك ضوابط محددة بشأن أعمارهم ، كما انه لا تتوفر عناصر التفاعل بين اعضاء هذه الطائفة ، ولا يفاخرون بأنشطتهم بل يعمدون الى اخفائها ، وهم الطائفة الاسهل من حيث كشف الانشطة التي قاموا بارتكابها لتوفر ظروف وعوامل تساعد في ذلك "غالباً".

وبالرغم من أن سمات هذه الطائفة تضعها من حيث الخطورة فإنها بالمرتبة الثالثة لما سبقها اذ هم اقل خطورة من غيرهم من مجرمي التقنية ، لكن ذلك لا يمنع ان تكون الاضرار التي نجمت عن انشطة بعضهم جسيمة الحقت خسائر فادحة بالمؤسسات المستهدفة .

طائفة صغار السن : Ages Whippersnappers

فئة صغار السن، أو كما يسميهم البعض (صغار نوابغ المعلوماتية) ويصفهم بأنهم "الشباب البالغ المفتون بالمعلوماتية والحاسبات الآلية" و في الحقيقة يوجد من بينهم فئة ما زالت دون سن الأهلية "12-16" مولعين بالحوسبة والاتصال وقد تعددت أوصافهم في الدراسات الاستطلاعية والمسحية، وشاع في نطاق الدراسات الإعلامية والتقنية وصفهم بمصطلح "المتلعثمين"، "الدال"، حسب تعبير الأستاذ توم فور ستر.

أما "الصغار المتحمسين للحاسوب بشعور من البهجة، دافعهم التحدي لكسر الرموز السرية لتركيبات الحاسوب" فيسميهم البعض كذلك بمجانين (معدلات ومعدلات عكسية) استناداً إلى كثرة استخدامهم لتقنية المعدل والمعدل العكسي (المودم Modem) الذي يعتمد على الاتصال الهاتفي من أجل اختراق شبكة النظم - ويثير مجرمو الحوسبة من هذه الطائفة جدلاً واسعاً، ففي الوقت الذي كثر الحديث فيه عن مخاطر هذه الفئة على الأقل بمواصلتها العبث بالحواسيب، ظهرت دراسات ومؤلفات تدافع عن هذه الفئة لتخرجها من دائرة الإجرام إلى دائرة العبث، وأحيانا البطولة ومن هذه المؤلفات على سبيل المثال:

١- كتاب (خارج نطاق الدائرة الداخلية - كيف تعملها) لمؤلفه الأمريكي "ليبل لان دريت".
٢- كتاب (الدليل الجديد للمتلعثمين) لمؤلفه "هوجا كورن" في المملكة المتحدة.
٣- كتاب (المتلعثمون - أبطال ثورة الحاسوب) لمؤلفه "ستيفن ليفي".

ومن الأمثلة الشهيرة لجرائم الحاسوب التي ارتكبت من هذه الفئة العصابة الشهيرة التي أطلق عليها (عصابة ٤١٤) والتي نسب إليها ارتكاب ستون فعل تعدي في الولايات المتحدة الأمريكية على ذاكرات الحواسيب، نجم عنها أضرار كبيرة لحقت بالمنشآت العامة والخاصة، وكذلك، تلاميذ المدرسة الثانوية في ولاية (مانهاتن) الذين استخدموا في عام ١٩٨٠م أطراف غرف الدرس للدخول إلى شبكة اتصالات وبيانات كثير من المستخدمين ودمروا ملفات زبائن الشركة الرئيسية في هذه العملية، كما سبب متلعثمو ألمانيا الغربية الصغار في عام ١٩٨٤م فوضى شاملة عندما دخلوا إلى شبكة (الفيديو تكس) ونجح بعض المتلعثمون الفرنسيون في إيجاد مدخل إلى الملفات السرية لبرنامج ذري فرنسي .

ويمكن رد الاتجاهات التقديرية لطبيعة هذه الفئة وسمات أفرادها ومدى خطورتهم في نطاق ظاهرة جرائم الحاسوب إلى ثلاثة اتجاهات :

الأول: وهذا الاتجاه لا يرى توجيه أية صفة جُرمية على هذه الفئة أوعلى الأفعال التي تقوم بها، ولا يرى وجوب تصنيفهم ضمن الطوائف الإجرامية لمجرمي الحواسيب استناداً إلى أن صغار السن (المتلعثمين) "لديهم ببساطة ميل للمغامرة والتحدي والرغبة في الاكتشاف ونادراً ما تكون أهداف أفعالهم المحظورة غير شرعية، واستناداً إلى أنهم لا يدركون ولا يقدرون مطلقاً النتائج المحتملة التي يمكن أن تؤدي إليها أفعالهم غير المشروعة بالنسبة لنشاط منشأة أو شركة تجارية".

الثاني : وهذا الاتجاه الذي يحتفي بهذه الفئة ويناصرها ويعتبرها ممن يقدم خدمة لأمن المعلومات ووسائل الحماية ويصفهم بالأخيار وأحياناً بالأبطال الشعبيين بل ويتمادى في تقديره لهذه الفئة بالمطالبة بمكافئتهم باعتبارهم لا يسببون ضرراً للنظام، ولا يقومون بأعمال احتيال وينسب إليهم الفضل في كشف الثغرات الأمنية في تقنية المعلومات.

ومثل هذا الرأي قال به احد أشهر المدافعين عن الهاكرز الصغار " هوجا كورن" وعكس أفكاره في مؤلفه - الدليل الجديد للمتلعثمين - وبسبب خطورة ما يشيعه "هوجا كورن" تم منع مؤلفه المذكور من قبل مركز بوليس مدينة لندن الكبرى "سكو تلان ديارد" غير أن هذا المنع كان له أثر في توسيع دائرة انتشار هذا الكتاب وتحقيق نسبة عالية جدا من المبيعات.

ويتمادى الإعلامي "ستيفن ليف " في الاحتفال بهذه الفئة واصفاً إياهم بأبطال ثورة الحاسوب متحمساً لهذا الوصف إلى درجة إطلاقه عنواناً على مؤلفه الخاص بهذه الظاهرة ، بل لأنه يرى أن دوافعهم خيرة لا شريرة وموجهة لمالكي الأموال لا المحتاجين مما يجعل منهم أبطالاً شعبيين.

الثالث: وهذا الاتجاه يرى أن مرتكبي جرائم الحاسوب من هذه الطائفة، يصنفون ضمن مجرمي الحاسوب كغيرهم دون تمييز استناداً إلى أن تحديد الحد الفاصل بين العبث في الحواسيب وبين الجريمة أمر عسير من جهة لأن الأمران ينتج عنهما أضرار غالباً ما، واستناداً إلى أن خطورة أفعالهم التي تتميز بانتهاك الأنظمة واختراق الحواسيب وتجاوز إجراءات الأمن والتي تعد بحق من أكثر جرائم الحاسوب تعقيداً من الوجهة التقنية عوضاً عن مخاطرها المدمرة كما عرضنا سابقا .

ويدعم صحة هذا الاتجاه التخوفات التي يثيرها أصحاب الاتجاه الأول ذاتهم إذ يخشون من الخطر الذي سيواجه هذه الطائفة والمتمثل باحتمال الانزلاق من مجرد متلعثم صغير يقترف الأفعال غير المشروعة وبعدها يتطور إلى محترف كبير لأعمال السلب هذا إلى جانب خطر آخر أعظم يتمثل في احتضان منظمات الإجرام و مجرمين غارقين في الإجرام لهؤلاء الشباب.

رائي الشخصي(أسامه الفهيدي):

"يمكننا الأخذ بالاتجاهات الثلاثة كلٍ له حالاته الخاصة المسموحة والممنوعة ولكن الاتجاه الثالث أكثر ضمناناً لأنه كما قلنا سابقاً قد يبدو المجرم في البداية متلعثم صغير وينتهي بمحترف كبير ويما تحت السواهي دواهي" .

المجرمون البالغون – محترفو الإجرام "Pubescent":

إن مرتكبي جرائم الحاسوب في هذه الفئة عموماً ينتمون وفق الدراسات المسحية إلى فئة عمرية تتراوح بين (٢٥- ٤٥) عام وبالتالي يمتاز مرتكبو هذه الجرائم بصفات الشباب العمرية والاجتماعية، وإذا استثنينا صغار السن من بينهم الذين تكون أعمارهم دون الحد الأدنى المشار إليه أعلاه،وكما رأينا فيما سبق أن لمجرمي الحاسوب سمات عامة يتحقق بعضها لدرجة أقل في صغار السن، وهذه السمات إضافة لما أوردناه في الفئات السابقة تتمثل بما يلي :

رائي الشخصي(أسامه الفهيدي):

"ميل مرتكبي جرائم الحاسوب بشكل عام لتعلم كل ما هو جديد في المجالات التقنية و الحساسة وخاصة جانب الأمن والحماية والتطور المتزايد في شبكات الحاسبات والانترنت ولا ننسى عشقهم واحترافهم لأكثر من لغة برمجة واحدة وباختصار يتعلموا ويحترفوا كل ما يمكنهم من عملهم ويعود بالفائدة لهم ويوفر لهم الحماية والحصانة من الاكتشاف وليس هذا بصعب عليهم مع الإطلاع المستمر"

أولا : الصفات الشخصية والتخصص والكفاءة :

الجامع بين محترفي جرائم الحاسوب تمتعهم بقدرة عالية من الذكاء وإلمام جيد بالتقنية الحديثة، واكتسابهم معارف عملية وعلمية وانتمائهم إلى التخصصات المتصلة بالحاسوب من الناحية الوظيفية أما فيما يتعلق بكفاءة مجرمي

الحاسوب فان الدراسات الحالية تشير إلى تمتعهم بكفاءة عالية علاوةً باعتبارهم مستخدمين مثاليين من قبل الجهات العاملين لديها وممن يوصفون بالنشاط الواسع والإنتاجية الفاعلة .

ثانيا: من حيث الجوانب السيكولوجية :

إن الدراسات الحالية للجوانب السيكولوجية لمجرمي الحاسوب أظهرت شيوع عدم الشعور بلا مشروعية الطبيعة الإجرامية وبلا مشروعية الأفعال التي يقترفونها، وكذلك الشعور بعدم استحقاقهم للعقاب عن هذه الأفعال.

إي حدود الشر والخير متداخلة لدى هذه الفئة وتغيب في دواخلهم مشاعر الإحساس بالذنب،ليس هذا فقط فبعض المجرمين "غواة الإجرام" يعتبرون عملهم هذا هواية ولا يمكنهم الاستقلال منه أبداً وهذه المشاعر في الحقيقة تبدو متعارضة مع ما تظهره الدراسات من خشية مرتكبي جرائم الحاسوب من اكتشافهم وافتضاح أمرهم ولكن هذه الرهبة والخشية تفسر بانتمائهم في الأغلب إلى فئة اجتماعية متعلمة ومثقفة.

وهناك ملاحظة يمكن التلميح لها :

من العوامل المساعدة لمرتكبي جرائم الحاسب العمل على أجهزة الحاسب الآلي داخل منازلهم لأن ذلك يسهل لهم الكثير الامكانيات منها عدم التقيد بوقت محدد أونظام معين يحد من استعمالهم للجهاز أو بعض الخدمات على الشبكة وفي نفس الوقت البعد عن عيون الناس وهذا يوفر لهم جو نفسي مريح طالما وهو في البيت .